Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى أحد الأحياء . . وبالفعل جاء من يحملنى إلى موقع الحفل ، وقد دهشت للغاية عندما شاهدت هذا المكان . . آلاف من مصابيح الإضاءة القوية، وقد ربط بينها بأحبال عُلقّت فى واجهة البناية ، وفى العديد من الحوائط، فتحول المكان إلى ساحة من الضوء . .

وهنا تساءلت : ما هذا العبث ؟ لقد أذيع عبر أشقاء كثيرين لى يعملون لدى وسائل الإعلام المختلفة . . إذاعة . . تليفزيون . . الخ . . أخبار وتحليلات وآراء لفنيين وخبراء يؤكدون :

إن الطاقة الكهربائية تعانى من الإسراف الكبير ، ويهدد تناقصها، وارتفاع تكلفة توليدها من إرهاق كبير، قد يسبب استمرار استنزافها إلى حلول كارثة فى السنوات القادمة . . لماذا إذن يصر هؤلاء البشر على هذا الإسراف المقيت فى تبديد الطاقة الكهربائية ، التى هى واحدة من أهم مقومات الحياة فى العصر الحديث ؟ ناهيك عن الإسراف المادى فى تسديد فواتير الكهرباء، نتيجة الاستهلاك العشوائى **ولا أعرف لماذا لم يستجيب هؤلاء البشر لحملات التوعية المستمرة لترشيد الاستهلاك فى العديد من المجالات التى يتسبب إسرافهم فى استهلاكها فى كوارث للأجيال القادمة ؟** ، وربما لحقهم هم أيضا نصيب كبير من المعاناة . . الآن دعنا من هذه التساؤلات المريرة ، ولأسجل سطوراً من هذا العرس الكبير بعد توصيل الأسلاك المثبتة برأسى بأجهزة أخرى ، وظيفتها : تكملة تجهيزى، مثل الساعات ، وجهاز تضخيم الصوت (الامبليفاير) وغيرها . .

ظل الفنى يجرب الصوت أكثر من نصف ساعة : (آلو . . آلو . . وأحد اثنين ثلاثة)

وبعدها بساعات بدأ المدعوون فى الحضور ، ثم تبعتهم مجموعة أخرى سمعتهم يطلقون عليهم : (الفرقة) علمتُ فيما بعد : أن هؤلاء هم الفنانون الذين سيحيون الحفل ، ويجلبون البسمة ، ويرسمون الفرحة على الوجوه ، والأفئدة . . . هكذا كنت أعتقد . . لكن الذى حدث شىء مختلف تماماً . . . فما أن بدأ هؤلاء فى تقديم عرضهم، حتى أصبت بما يسميه البشر (اكتئاب) ما هذا الذى يفعله هؤلاء الذين يطلقون عليهم . . فرقة . . أى فرقة هذه؟!

إنهم مجموعة من العازفين . . آسف (العابثين) يطلقون من آلاتهم ، وإيقاعاتهم